



الجلسة ٦٣٠٩

الاثنين ١٠ أيار/مايو ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد سلام..... (لبنان)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد بانكين أوغندا السيد روغوندا البرازيل السيدة فيوتي البوسنة والهرسك السيد بارباليتش تركيا السيد أباكان الصين السيد دون شياو كونغ فرنسا السيد بون غابون السيد مونغارا موسوتسي المكسيك السيد بويني المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد كوارى النمسا السيد ماير - هارتنغ نيجريا السيد أونيمولا الولايات المتحدة الأمريكية السيدة أندرسن اليابان السيد تاكاسو

جدول الأعمال

الحالة في بوروندي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

تأبين فخامة الحاج عمر يار أدوا، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية

الرئيس: أود في بداية هذه الجلسة أن أعرب باسم أعضاء المجلس عن تعازينا الحارة لنيجيريا، حكومة وشعبا، لوفاة الرئيس عمر يار أدوا في ٥ أيار/مايو ٢٠١٠.

وأرجو منكم الوقوف معي دقيقة صمت حدادا على الرئيس النيجيري الراحل.

وقف أعضاء مجلس الأمن دقيقة صمت حدادا.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في بوروندي

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل بوروندي، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند دون أن يكون له حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد غاهوتو (بوروندي) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس: وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد تشارلز بيتري، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيد بيتري إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

ووفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيدة هيدي غرو، التي ستتكلّم باسم السيد بيتري ماورر رئيس تشكيلة بوروندي التابعة للجنة بناء السلام والممثل الدائم لسويسرا.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

أدعو السيدة غرو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس. يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن إلى إحاطتين إعلاميتين من السيد تشارلز بيتري والسيدة هيدي غرو. وأعطي الكلمة الآن إلى السيد بيتري.

السيد بيتري (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أوفي المجلس بمعلومات عن الأعمال التحضيرية للانتخابات القادمة في بوروندي بصفتي الممثل التنفيذي للأمين العام في بوروندي.

وهذه لحظة تاريخية بالنسبة لبوروندي والمنطقة. فقد أجرت بوروندي، إيدانا بانتهاء مرحلتها الانتقالية في عام ٢٠٠٥، انتخابات أدت إلى تنصيب حكومة منتخبة ديمقراطيا. والآن، في عام ٢٠١٠، توشك بوروندي على إعطاء مثال غير عادي للنضج السياسي. إذ أن بلدا كان يعاني حتى فترة قريبة من العنف الداخلي من المأمول أنه على

في ٥٠ في المائة من البلديات، في حين سجلت خمسة أحزاب مرشحين في جميع البلديات البالغ عددها ١٢٩. وقدم ١٥ حزبا سياسيا مرشحين رئاسيين، وهناك مرشحان مستقلان. وتنوي اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة إقامة ٧٠٠٠ مركز اقتراع في أنحاء البلد، بزيادة ٧٠٠ مركز مقارنة مع انتخابات عام ٢٠٠٥.

ووقعت كل الأطراف المعنية تقريرا على مدونة قواعد السلوك للأحزاب السياسية ووسائل الإعلام والإدارة. في حين لم يوقع عليها بعد حزب الجبهة من أجل الديمقراطية في بوروندي والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية - نيانغوما، ولا تزال الجهود تبذل، بدعم الحكومات والمنظمات في المنطقة، لتشجيع هذين الحزبين على الالتزام بالمبادئ.

والأمن خلال فترة الانتخابات أولوية رئيسية بالنسبة للحكومة وشركائها. وجرى إنشاء لجنة فنية في عام ٢٠٠٩ لتنسيق كل أبعاد هذه العملية، تضم وزارات الأمن العام والدفاع والداخلية والعدل. وتعكف اللجنة على وضع خطة أمنية تنفيذية متكاملة. وكان من المقرر أن يقر مجلس الوزراء على مشروع المرسوم في ٣ أيار/مايو، لكن الاجتماع تأجل. ولم يمنع هذا الهياكل الأمنية المعنية من مواصلة تنفيذ مختلف عناصر الخطة الأمنية التنفيذية المتكاملة.

وفي ٤ أيار/مايو، أصدر الرئيس بيير نكورونزيزا مرسوماً يحدد فترة الحملة الانتخابية من ٥ إلى ١٨ أيار/مايو. وفي نفس اليوم، دعا وزير الداخلية كل البورونديين إلى احترام القانون الانتخابي والمبادئ التوجيهية المتعلقة بالمظاهرات ومدونة قواعد السلوك.

وبالانتقال إلى ميزانية الانتخابات، يسعدني الإبلاغ أن ميزانية الانتخابات تم الآن تغطيتها تقريبا، من خلال الجهود الجماعية ومساهمات حكومة بوروندي وشركائها.

وشك إظهار كيف تسلم حكومة منتخبة ديمقراطيا السلطة إلى أخرى.

ومنذ توليت مهام في بوروندي، وفي حين من البديهي أنه لا تزال هناك اختلافات طفيفة، إلا أن كل من التقيت بهم من المحاورين السياسيين ومن المجتمع المدني أعربوا عن تفاؤل حذر بنجاح الانتخابات الوشيكة. وننوي أن نبقي مشتركين عن كئيب دعما لشعب بوروندي لكفالة تحول هذا التفاؤل الحذر إلى واقع.

أود أن أنتقل إلى تفاصيل الإعداد للانتخابات. ففي ١٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، وضعت اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة جدولا زمنيا طموحا للانتخابات. ويشمل خمسة اقتراعات، بدءا بالانتخابات البلدية في ٢١ أيار/مايو، تليها الانتخابات الرئاسية في ٢٨ حزيران/يونيه، ثم الانتخابات التشريعية في ٢٣ تموز/يوليه، وانتخابات مجلس الشيوخ في ٢٨ تموز/يوليه، والانتخابات القروية في ٧ أيلول/سبتمبر. وإذا استدعت الضرورة إجراء جولة ثانية للانتخابات الرئاسية، فستجرى في ٢٦ تموز/يوليه.

وكان إصدار حوالي ٩٠٠ ألف بطاقة هوية مجانية خطوة مهمة في الإعداد للانتخابات. وبالإضافة إلى هذه البطاقات، أذن رئيس اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة أيضا باستخدام وثائق أخرى لاستكمال تسجيل الناخبين. ومهدت هاتان الخطوتان الطريق لتسجيل الناخبين، الذي جرى في الفترة بين ٢١ كانون الثاني/يناير و ٨ شباط/فبراير. وبنهاية العملية جرى تسجيل ٥٩٦ ٥٤١ ٣ ناخبا، بما يزيد كثيرا عن التوقعات الأولية. وصدرت لاحقا قوائم الناخبين المؤقتة وجرى تصحيحها، رغم أن التصحيح لم يتم بالضرورة على النطاق الذي كان متوقعا في البداية.

وحتى اليوم، قدم ٢٤ حزبا سياسيا أسماء مرشحين للانتخابات البلدية. و ١٢ حزبا من هذه الأحزاب مسجل

في مجال الأمن وحقوق الإنسان ووسائط الإعلام وجوانب العملية الانتخابية القائمة على نوع الجنس.

وعلى الرغم من كل هذه التطورات الإيجابية حتى الآن، فلن أدعي بأنه لم تعد هناك تحديات كبيرة. ولست بحاجة أن أذكر هذا المجلس بأن الانتخابات تجري في ظل حلفية من العنف والمعاناة الإنسانية الحقيقية التي مرت بها البلاد قبل مجرد سنوات قليلة. وأرى أن التحديات المقبلة تتعلق بشكل خاص بضيق الجدول الزمني للانتخابات وإدارة التوترات التي قد تنشأ في يوم الانتخابات، عندما يتم الإعلان عن النتائج، أو في تسوية أي منازعات انتخابية لاحقة. ولقد أنشأنا فرقة عمل تابعة للأمم المتحدة ستراقب عن كثب أي احتياجات طارئة لتقديم الدعم اللوجستي أو غيره من أشكال الدعم إلى اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة وستبلي تلك الاحتياجات. ويسعدني أيضا أن أشير إلى أن اللجنة وفرت التدريب للأحزاب السياسية لتوعيتها بالإدارة السلمية للنتائج الانتخابية. ومرة أخرى، إن مكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي يعمل باهتمام بعناية مع الشركاء لدعم عملية لإدارة منظمة ودقيقة ومحيدة لأي نزاعات.

ويسعدني أن أشير إلى أن حوادث العنف التي تسبق الانتخابات، التي يقوم بها الشباب المرتبطون بالأحزاب السياسية، قد بدأت فعلا بالانخفاض مع بداية هذا العام. ومع ذلك، ما زالت ترد تقارير عن حوادث متفرقة. ويجب علينا جميعا أن ننتبه بيقظة، حيث إن الحملة الانتخابية الرسمية جارية الآن، للتأكد من عدم تجدد هذا العنف باعتباره تهديدا كبيرا.

وستمثل الانتخابات المقبلة ذروة ما يقرب من عقدين من العمل الشاق في سبيل قضية السلام الذي بذله أبناء شعب بوروندي وقادتهم السياسيون والقادة في المنطقة والقارة الأفريقية، ودعمناه، نحن أصدقاء وشركاء بوروندي

وتقدر فجوة الميزانية المتبقية الآن بما يزيد قليلا عن ١ ٧٠٠ ٠٠٠ دولار. ويمكن أن تبدأ الدورة الانتخابية في أيار/مايو، في حين تتواصل جهودنا المشتركة للوفاء بالمبلغ النهائي. ويضم المساهمون في الصندوق المشترك للتبرعات الذي تديره الأمم المتحدة، بلجيكا، الاتحاد الأوروبي، السويد، سويسرا، فرنسا، لكسمبرغ، مصر، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، النرويج، هولندا، اليابان، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق بناء السلام. كما قدم الاتحاد الأوروبي وألمانيا وبلجيكا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وهولندا والولايات المتحدة إسهامات ثنائية إضافية لهذه الانتخابات. وبالنسبة لحكومة بوروندي، يسرني أن أبلغ المجلس أنها قدمت ما مجموعه ٨,١ مليون دولار للميزانية الانتخابية، بما في ذلك مليون دولار لتغطية تكاليف الأمن للانتخابات.

واستجابة لطلب من رئيس الجمهورية، التزم عدد من الشركاء الدوليين بنشر مراقبي انتخابات على الأجل الطويل. ونشر الاتحاد الأوروبي بالفعل مراقبيه، وأنا أفهم أن أوغندا وبلجيكا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب أفريقيا وكينيا وناميبيا والولايات المتحدة والاتحاد الأفريقي وجماعة شرق أفريقيا وبعض المنظمات الدولية غير الحكومية كلها تفكر في إرسال مراقبين.

وفيما يتعلق بالدعم المباشر للجنة الانتخابية، يقدم لها فريق من الخبراء الدوليين تدعمه الأمم المتحدة المساعدة الفنية. وأدت الأمم المتحدة، بطبيعة الحال، دورا طويلا وهاما في المساعدة على تمهيد الطريق لهذه الانتخابات، سواء من خلال دعم مختلف الآليات التي أنشئت لتنسيق المساعدة الدولية، وإجراء بعثات الرصد الميداني، والدعوة لمساعدة بوروندي على تضييق فجوة التمويل الانتخابي، وتقديم المساعدة خلال حملة تسليم بطاقات الهوية، أو بناء القدرات

السيدة غرو (تكلمت بالإنكليزية): إنني أقدر دعوة ممثل بوروندي ورئيس تشكيلة بوروندي التابعة للجنة بناء السلام للاشتراك عندما يناقش المجلس الحالة في بوروندي. ويشرفني أن أقرأ هذا البيان بالنيابة عن السفير بيتر ماورر، رئيس الاجتماع القطري المخصص لبوروندي، الذي اضطر إلى مغادرة نيويورك لمسائل طارئة.

وأشكر الممثل التنفيذي للأمين العام تشارلز بيترى على إحاطته الإعلامية. وستجتمع تشكيلة بوروندي غدا للاستماع للسيد بيترى مباشرة ول مناقشة الحالة عشية الانتخابات.

وفي وقت لاحق من هذا الشهر، ستبدأ بوروندي دورة انتخابات وطنية تشمل خمس مراحل تستمر حتى أوائل أيلول/سبتمبر، وستحدد كل الشواغر الانتخابية على جميع المستويات الحكومية في البلد. وخلال اتصالاتنا مع جميع البورونديين، أعربوا عن أملهم وطموحهم أن توفر هذه الممارسة الديمقراطية الانتخابية الموسعة شرعية جديدة لمؤسستهم وستفرز الاستقرار السياسي الشامل واللازم لبناء السلام وتحقيق مستقبل اقتصادي مستدام في البلد.

ومنذ آخر جلسة للمجلس بشأن هذا البند، قام وفد من تشكيلة بوروندي بزيارة البلد في نهاية شباط/فبراير. واجتمع الوفد مع جميع أصحاب المصلحة، بمن فيهم الرئيس، وساعد في التحضير للاستعراض الرابع الذي يجري مرة كل سنتين للإطار الاستراتيجي لبناء السلام في بوروندي، والذي اكتمل في ٢٤ آذار/مارس باعتماد توصيات واستنتاجات.

وكان تقييم الوفد للحالة العامة إيجابيا. ونحن لا نغفل عن المزالق والتحديات العديدة التي تنتظر بوروندي في طريقها إلى توطيد السلام، ولكننا شهدنا تقدما محمرا على مدى ثلاث زيارات قام بها رئيس التشكيلة للبلد حتى الآن. وقد تم تناول المسائل الهامة التي كان يخشى أن تقوض

على المستوى الدولي. وكما اقترحت، تكمن في التحضير للانتخابات أسباب التفاؤل الحذر. وأود أن أكرر التأكيد على أهمية الانتخابات في بوروندي ليس بالنسبة للبلد فحسب، وإنما للمنطقة دون الإقليمية أيضا. إن العديد من جيران بوروندي القريين والبعيدين مقبلون أيضا على دورات انتخابية مليئة بالتحديات. ونحن نعتقد أن الانتخابات الناجحة والسلمية في بوروندي سترفع المستوى وستضع المعايير الحقيقية لإحراز تقدم ملحوظ في المنطقة الأوسع نطاقا.

ولكن بالنظر إلى ما بعد الانتخابات، فإن البلد ما زال يواجه تحديات اجتماعية - اقتصادية وسياسية وأمنية ستظل بحاجة إلى تصد. وسيبقى الاشتراك الوثيق من جانب المجتمع الدولي الأوسع نطاقا حاسما لضمان عدم الرجوع في المكاسب التي تحققت ومواصلة البلد لمساره نحو تحقيق الانتعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة. وتتعلق إحدى المسائل التي بدأت الحكومة بالفعل مناقشتها بصورة عامة جدا مع الأمم المتحدة بأفضل شكل تتخذه مشاركة الأمم المتحدة بعد تنصيب حكومة جديدة. وإنني أنطلق إلى مواصلة ذلك الحوار مع الحكومة والإدارة القادمة التي ستأتي بها الانتخابات، والشركاء الدوليين وهذا المجلس.

وختاما، سأكون مقصرا في الواقع إذا لم اغتنم فرصة هذه الإحاطة الإعلامية لأحيي العمل الدؤوب الذي قام به سلفي، السيد يوسف محمود، الممثل التنفيذي للأمين العام، فضلا عن نائب المدير التنفيذي بينتو كيتا، الذي أدى دورا محوريا في التحضير لهذه الانتخابات، وخلال الفترة الفاصلة في قيادة مكتب الأمم المتحدة المتكامل.

الرئيس: أشكر السيد بيترى على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن للسيدة غرو.

ونظرا لضغوط الميزانية التي تزايدت في معظم الدول الأعضاء، وفيما بين المانحين التقليديين بشكل خاص، سيكون من اللازم التواصل مع المستثمرين من القطاع الخاص المستعدين للمخاطرة مع بوروندي.

وستواصل التشكيلة تركيز الاهتمام الدولي على بوروندي وهي تحرز التقدم في بناء السلام. وينبغي أن تكون لجنة بناء السلام على استعداد للمساعدة في بناء شراكات مع المؤسسات المالية الدولية، والكيانات الإقليمية وممثلي القطاع الخاص المستعدين لاستكشاف الفرص في بوروندي. كما تظل تشكيلة بوروندي متاحة كمنبر سياسي لكل أصحاب المصلحة. وأخيرا، تبقى مهمة التشكيلة هي كفالة عدم تعثر أي من قضايا بناء السلام.

لقد أتاحت لنا، هذا العام، فرصة جيدة للتفكير معا مع بوروندي في كيفية تعزيز تكامل الدعم الدولي لبناء السلام والتنمية. وسيتعين علينا تجديد أطر العمل القائمة. وتضع حكومة بوروندي، بدعمها البنك الدولي، ورقة استراتيجية جديدة للحد من الفقر. وستتخذ مجلس الأمن قرارا بشأن ولاية جديدة لمكتب الأمم المتحدة المتكامل في بوروندي. وستستعرض لجنة بناء السلام انخراطها في بوروندي.

وإذا أخذنا حالة سيراليون كمثال، سيكون من المستصوب تبسيط وتنسيق هذه الجهود واستهداف إدماج الورقة الجديدة لاستراتيجية الحد من الفقر مع إطار استراتيجي جديد لبناء السلام. ومن المهم تحديد قضايا بناء السلام الأساسية ومعالجتها في كل هذه السياقات الثلاثة. وقد يكون من المجدي أيضا تنظيم تبادل دوري للآراء بشأن هذه الأمور والبدء في استكشاف الإمكانات في مرحلة مبكرة.

الرئيس: أشكر السيدة غرو على إحاطتها الإعلامية.

العملية. وهذا صحيح بشكل خاص بالنسبة لتهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة وسلمية وهو ما تصر عليه التشكيلة دائما. لقد واجهنا صعوبة في إيجاد وسائل لتحديد هوية المواطنين الراغبين في التصويت، وتم التغلب على هذه الصعوبة. وما زلنا نرى قلقا واسع النطاق إزاء بث مجموعات الشباب السياسية الخوف والرعب بين الناس على اختلاف قناعاتهم السياسية. وأكد لنا في لقاءاتنا مع الوزراء المعنيين استعداد الحكومة لمعالجة المسألة.

ونجحت بوروندي بالتعاون مع لجنة بناء السلام في تمويل الانتخابات. وتم حشد جميع الموارد اللازمة تقريبا. وأود أن أشكر جميع الدول الأعضاء والمؤسسات الدولية التي جعلت ذلك ممكنا، وأن أدعو المانحين المحتملين - التقليديين وغير التقليديين - إلى الإسهام في سد الفجوة المتبقية. وأود أيضا أن أشكر حكومة بوروندي، واللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، والأحزاب السياسية ووسائل الإعلام على دورهما في الإعداد الناجح للعملية الانتخابية.

ستكون الانتخابات الناجحة في بوروندي عنصرا رئيسيا في توطيد الأساس السياسي للسلام والتنمية الاقتصادية في البلد. وبوروندي هي البلد الأول من بين عدد من بلدان المنطقة التي ستجري انتخابات هذا العام. ويمكن أن تكون بوروندي قدوة يحتذى بها بإجرائها انتخابات ناجحة وسلمية. ولا بد أن يكون لهذا الإسهام الخاص في السلام مكتسبات. وستحتاج بوروندي إلى مزيد من الاستثمار، أكثر بكثير من الـ ٤٠ مليون دولار المستخدمة للانتخابات. وستحتاج إلى الاستثمار في الإدماج الاجتماعي الاقتصادي لمئات الآلاف من الأشخاص المشردين داخليا، والعائدين والمقاتلين المسرحين، والاستثمار في البنية الأساسية الكثيفة العمالة والمشاريع الزراعية، والاستثمار في تطوير قطاعات اقتصادية يمكن أن توفر فرص العمل وسبل الرزق والمستقبل لملايين البورونديين الذين يعيشون في الفقر.

٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ بإجراء انتخابات أعضاء المجالس على المستوى القروي.

وعلى الرغم من العمل الهائل الذي يتطلبه تنظيم هذا الماراثون الانتخابي، يمكننا أن نقول اليوم بثقة إن انتخابات عام ٢٠١٠ ستجرى على نحو يرضي الشعب البوروندي والاجتمع الدولي على حد سواء. وتشير عدة علامات مبكرة والمراحل المهمة التي استكملت بالفعل إلى إجراء هذه الانتخابات بصورة ناجحة. وبدون تقديم قائمة حصرية، سأشير الآن إلى بعض الخطوات التي اتخذت بالفعل.

لقد جرى إنشاء اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، شأنها في ذلك شأن مدونة السلوك والجدول الزمني للانتخابات بتوافق الآراء. وتم إجراء عملية تسجيل الناخبين بنجاح كبير، كما جرى إحصاء سكان البلد قاطبة. وعلى خلاف الانتخابات التي جرت في عام ٢٠٠٥، التي عقدت في حين كانت قوات التحرير الوطنية لا تزال سرية، فإن انتخابات عام ٢٠١٠ ستعقد في مناخ عسكري سياسي هادئ وسلمي.

ووضعت الخطط لأمن الانتخابات بعناية وستنفذ باحترافية بغية تفادي أي مشكلة محتملة قد تعرض للخطر إجراء الانتخابات على نحو سلس. ويبدو أن التدابير الأمنية التي اتخذتها حكومتنا، وهي سارية منذ بدء الحملة الانتخابية في ٥ أيار/مايو، تعمل بنجاح. ولإظهار أهمية الجانب الأمني للانتخابات، وفرت الحكومة للتو تمويلا إضافيا قدره مليوني دولار لهذا الغرض. كما قدم بعض المانحين مساهمات، ونعرب لهم عن خالص تقديراتنا.

إن وجود عدد كبير من المراقبين الإقليميين والدوليين ضمان آخر لعقد انتخابات حرة وشفافة. ودعا رئيس الجمهورية، من خلال محافل مختلفة، إلى نشر المراقبين بأعداد كبيرة للإشراف على حسن إجراء الانتخابات بغية كفاءة

وأعطي الكلمة الآن لممثل بوروندي.

السيد غاهوتو (بوروندي) (تكلم بالفرنسية): أود، بادئ ذي بدء، أن أعرب باسم وفدي عن خالص شكري لرئيس مجلس الأمن على تنظيمه هذه الجلسة بشأن الحالة في بوروندي. وحيث أن هذه أول مرة آخذ فيها الكلمة منذ توليكم رئاسة المجلس، أود أن أعرب أيضا، عن أطيب تمنياتنا لكم، سيدي، بالنجاح في الاضطلاع بمهامكم هذا الشهر. ونحن مقتنعون أن خبرتكم وسماتكم الإنسانية والفكرية ستساعد في إعطاء زخم جديد لعمل المجلس.

وفي الوقت نفسه، لا يسعني عدم اغتنام هذه الفرصة للإعراب عن التقدير لسلفكم، الممثل الدائم لليابان، على العمل الممتاز الذي أنجزه في الشهر الماضي.

ويرحب وفدي بحضور السيد تشارلز بيتري، الممثل التنفيذي للأمين العام في بوروندي، معنا. ونظرا لأن هذه هي المرة الأولى التي أتكلم فيها علانية منذ تعيينه، يود وفدي أن يعرب عن أطيب التمنيات له بخالص النجاح في الاضطلاع بمهمته الجديدة. ونؤكد له التعاون الكامل لحكومة بوروندي في تنفيذ ولايته.

وتعقد هذه الجلسة في الوقت المناسب، حيث لم تمر سوى بضعة أيام على انطلاق فترة الحملة الرسمية لمدة أسبوعين، في ٥ أيار/مايو، التي تسبق الانتخابات البلدية المقرر عقدها في ٢١ أيار/مايو. وستنافس في الانتخابات ٢٣ حزبا من بين ٤٤ حزبا سياسيا معترفا بها رسميا بموجب القانون البوروندي.

وكما يعلم كل الحاضرين هنا، ستعقد الانتخابات الرئاسية في ٢٨ حزيران/يونيه. وسيختار الشعب من بين المرشحين لمجلس النواب يوم ٢٣ تموز/يوليه، في حين سيتم اختيار أعضاء مجلس الشيوخ بعد ذلك بأسبوع، يوم ٢٨ تموز/يوليه. وستنتهي الدورة الانتخابية في

وتمضي حملة الانتخابات البلدية التي بدأت في ٥ أيار/مايو في جميع أنحاء البلد بشكل طبيعي، ولم ترد تقارير عن وقوع أية حوادث رئيسية. ويشر ذلك بالخير في الفترة المتبقية من العملية الانتخابية.

إن المناخ السياسي والإطارين القانوني والتنفيذي لإجراء انتخابات حرة وشفافة موجودة بالفعل. وفيما يتعلق بالتمويل، تجدر الإشارة إلى أن مجموع الميزانية المنقحة للانتخابات الخمس يبلغ ٣٠ مليون دولار. وقبل أسابيع قليلة، بلغ عجز الصندوق المشترك للترععات ٢٠,٨ مليون دولار، وانخفض ذلك العجز الآن بفضل تبرعات جديدة وإضافية.

وكما قلت، بذلت حكومة بوروندي جهوداً جديدة وساهمت بمليوني دولار لتغطية تكاليف أمن للانتخابات. كما قدمت ألمانيا وبلجيكا وفرنسا ولكسمبرغ والمملكة المتحدة والولايات المتحدة تبرعات جديدة. وقدم صندوق بناء السلام ٣ ملايين دولار، ونحن نشكر الصندوق على تلك المعونة التي أتت في وقتها لدعم العملية الانتخابية الجارية الآن. وقام مدراء الصندوق المشترك للترععات للانتخابية بتوفير قدره ٤ ملايين دولار في مختلف المجالات.

وقبل أقل من أسبوعين من بدء الجولة الأولى من الانتخابات المقررة في ٢١ أيار/مايو، ما زالت ميزانية الدورة الانتخابية تعاني من العجز. ومما لا شك فيه أن الحالة أقل خطورة مما كانت عليه عندما اجتمعت لجنة بناء السلام في ٢٤ آذار/مارس، ولكنها ما زالت تتطلب الاهتمام الواجب من شركائنا، الذين نوجه لهم نداء عاجلاً للحصول على تمويل إضافي لتعويض هذا العجز. وتأمل حكومتي أن يكون الشركاء الذين يعملون معنا يومياً بشأن عملية بناء السلام في بوروندي المحركين لتعبئة وصرف الموارد المالية الإضافية التي ما زالت ضرورية. وكلنا أمل في أن تشكل انتخابات عام ٢٠١٠ نجاحاً مشتركاً.

ألا يتمكن أي أحد من لعب دور المنهزم الذي لا يرضى بالنتيجة من خلال اللجوء إلى مزاعم زائفة عن حدوث تزوير انتخابي.

وقد وصلت حرية الصحافة إلى أقصى درجاتها. وجرى بالفعل التنسيق بين وسائل الإعلام لتغطية الانتخابات. ووقعت غالبية وسائل الإعلام الجماهيري على خطة عمل مشتركة في عام ٢٠١٠، متعهداً بمحشد مواردها واحترام المبادئ المهنية للتوازن والنزاهة واحترام التعددية في تغطيتها للانتخابات. ووجد ما مجموعه ١٥ محطة إذاعية، محلية عامة وخاصة جهودها لتغطية الانتخابات. وانتشر الصحفيون في أنحاء البلد لنقل اللحظات القوية للحملة الانتخابية إلى الشعب بأربع لغات - الكيروندي والفرنسية والإنكليزية والكيسواحيلية. وقد شعرنا بالفعل بالآثار الإيجابية لهذا النهج في عام ٢٠٠٥، وسيرسخ تكراره هذا العام نجاح هذه الممارسة، التي قد تكون مثالا يحتذى به في قارتنا.

وجرت تهيئة مناخ موات لتنظيم الانتخابات بشكل ناجح. وهذا المناخ واقع بالفعل ويمكن رؤيته بشكل يومي، كما يتجلى في ازدياد لجوء الشركاء إلى الحوار كعادة طبيعية. وجرى تنظيم عدد من الاجتماعات بين وزارة الداخلية واللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام لكفالة مناقشة مختلف القضايا المتعلقة بالانتخابات.

ونرى، في الحقيقة، أن الأنشطة السابقة واللاحقة للانتخابات تكتسي نفس أهمية الانتخابات ذاتها، وهو ما يجعل من الضروري تقديم الدعم للأنشطة قبل فترة الانتخابات وبعدها وأثناءها بغية استيعاب الدروس وتطوير القدرات وإيجاد ذاكرة مؤسسية لتحسين العمليات الانتخابية في بوروندي وإقامة ديمقراطية نموذجية في منطقتنا.

والبعيدة التي استثمرت حتى الآن وقتها وطاقاتها من أجل قضية السلام في بوروندي. ويؤكد وفدي للمجلس أن البورونديين أكثر تصميمًا من أي وقت مضى على مواصلة ثقافة الحوار في حل النزاعات الانتخابية قبل الانتخابات وخلالها وبعدها. كما أنه لدينا عزم أكيد على النجاح في التصدي للتحدي المتمثل في إجراء انتخابات حرة وشفافة وسلمية. لقد فعلنا ذلك في عام ٢٠٠٥ وواعدنا المجتمع الدولي أننا سنفعل ذلك مرة أخرى ونجعل بوروندي ملاذًا للسلام ومثالًا ناجحًا للديمقراطية في القارة الأفريقية، وبوجه خاص، في منطقتنا دون الإقليمية.

الرئيس: لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون على قائمتي. وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

وينبغي ألا يطغى الحرص على ضمان التمويل للانتخابات أن على غيره من احتياجات بوروندي وشعبها في مجال التنمية على الأجل الطويل. وبذلك، ينبغي إجراء الحملتين لتعبئة الموارد في وقت واحد لتهيئة بيئة مواتية لإجراء انتخابات حرة وشفافة وسلمية. وتمثل الدورة الانتخابية الجارية أطول ماراثون انتخابي في التاريخ الحديث لبوروندي. وستستغرق أربعة أشهر، وفي غضون ذلك يجب أن يستمر المحرك الاجتماعي والاقتصادي في العمل ويجب تغذيته بالوقود. ونعني بـ "الوقود" المعونات لمشروعات التنمية الطويلة الأجل والاستثمارات الأجنبية في المستقبل في بوروندي. وعلى وجه الخصوص، أنا أشير هنا إلى الاستراتيجية الوطنية لإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للسكان المتضررين من الصراع والأولويات التي تم تحديدها خلال المؤتمر الأول للفريق الاستشاري المخصص لبوروندي، التي ينبغي أن تكون موضع اهتمام مستمر من المجتمع الدولي.

وأود أن أختتم بياني بشكر الشركاء الإقليميين لبوروندي والمجتمع الدولي بأسره وجميع البلدان القريبة